

المثل السائر

فمن ذلك قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم) فجواب (لولا) ههنا محذوف تقديره لما أنزل عليكم هذا الحكم بطريق التلاعن وستر عليكم هذه الفاحشة بسببه . وكذلك ورد قوله تعالى (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم) تقديره ولولا فضل الله عليكم ورحمته لعجل لكم العذاب أو فعل بكم كذا وكذا .

الضرب العاشر وهو حذف جواب (لما) وجواب (أما) .

فأما حذف جواب (لما) فكقوله تعالى (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين) فإن جواب (لما) ههنا محذوف وتقديره فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به الوصف من استبشارهما واغتباطهما وشكرهما على ما أنعم به عليهما من دفع البلاء العظيم بعد حلولة وما أشبه ذلك مما اكتسباه بهذه المحنة من عظام الوصف دنيا وآخرة وقوله إنا كذلك نجزي المحسنين تعليل لتحويل ما خولهما من الفرح والسرور بعد تلك الشدة العظيمة .

وأما حذف جواب (أما) فنحو قوله تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) .

الضرب الحادي عشر وهو حذف جواب (إذا) .

فمما جاء منه قوله تعالى (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتئهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) ألا ترى كيف حذف الجواب عن (إذا) في هذا الكلام وهو مدلول عليه بقوله (إلا كانوا